

في حوار خاص لـ "نافذة مصر" "صلاح بديوي" يتحدث عن "تاريخ الصحافة المصرية وارتباطها بالنظام الحاكم"



الخميس 19 مايو 2016 02:05 م

كتب: حوار : آيه محسن

أجرى الحوار : آيه محسن

الأستاذ صلاح بديوي : كاتب وصحفي - ومحلل سياسي
منسق حركة صحفيون ضد الانقلاب العسكري
رئيس حركة ناصريون ضد الانقلاب العسكري

1- ما هو دور الصحافة في ظل دولة ديمقراطية ؟

دور الصحافة في ظل دولة ديمقراطية يفترض ان لا يختلف عن دورها في كل الأنظمة.... لأنها مهنة رسالة تستمد قوتها من ضمير القائمين عليها. بيد أنها في ظل وجود الديمقراطية تزدهر وتشكل أداة رقابية مهمة لصانع القرار، ومنصات إعلامية وصحافية للتعبير عن مشاكل المجتمع والتفاعل مع الناس، وإثارة الطريق امام صانع القرار . لكون أن المجتمع الحر يحمي المهنة والمهني ويوفر حرية المعلومات، ويكون القانون فيصلا مهما في خلق توازن بين واجبات الصحافة وسلطات الدولة في اطار المسؤولية الوطنية .

2- هل مارست الصحافة دورها الطبيعي بعد العهد الملكي ؟

لا بعد العهد الملكي بأربعة أعوام باتت الصحافة خاضعة تماما لدولة يوليو، واختفي الآخر تماما، وباتت الصحافة في خدمة الدولة التي رأت في نفسها التعبير عن الشعب واختصرته فيها .

3- كيف سخر عبد الناصر الصحافة لتكون ذراع للمخابرات ؟

عبد الناصر سخر الصحافة لتكون في خدمة نظامه كله وليس في خدمة جهاز لكن المخابرات كجهاز معلومات جعل من الصحافة والصحفيين أدوات يستخدمها ويوظفها لصالح توجهات الحكم وقتها . وهذا لم يقتصر علي الصحافة فقط بل امتد للفن والثقافة ولكافة الأدوات الإبداعية التي يحررها الضمير .

4- هل استطاع عبد الناصر ان يحافظ على الرئاسة وينفذ مخططه عن طريق تغيب الناس بالاعلام ؟

الاعلام مهما فعل علي طول الخط ممكن ان يغيب الناس سنة او اكثر لكن لن يغيبهم 18 عام بدون وجود نتائج علي الأرض لمسوها وجعلتهم ينسجمون مع الاعلام والصحافة ويستمررون فيما تسمينه بالتغيب . ثمة برامج اجتماعية تحققت مثل الإصلاح الزراعي ومجانبة التعليم والعلاج المجاني والعدالة الاجتماعية عبر دعم السلع وتوظيف الناس كل الخريجين كانوا يلتحقوا بوظائف حتي وفاة عبد الناصر كان يبني 5مصانع كل شهر... ولذلك شعر الناس بدولة تهتم بالفقراء علي الرغم من انتكاس الحريات وهزائم امام إسرائيل وغير ذلك .
بدليل ان صحافة السيسي يتقلص تأثيرها الان عند الناس لانه لاتوجد إنجازات علي الأرض الأسعار ترفع والدعم يلغي وقيمة الرواتب تندهور والبطالة تتزداد... إذا الي حد ماء ساهم احتكار الحقبة الناصرية للصحافة في تعزيز مكانة الحكم والحفاظ عليه .

5- لماذا غير السادات تعامله مع الصحافيين واطلق لها جزء من الحريه ؟

السادات قاد ثورة مضادة اسماها ثورة التصحيح في 15مايو 1971 خلالها أطاح بكل رجال عبد الناصر لم يتبقي معه الا اشرف مروان المتهم بالجاسوسية وهيكل رجل كل العصور، وكان من الطبيعي ان يستعين باعداء عبد الناصر فاخرج الاخوان من السجون وحطمها وكان

قرارا صائبا في ظل استعدادات لتحرير الأرض، وافرج عن علي امين الكاتب الكبير المتهم بالتخابر لصالح أمريكا وقتها ، ومع توقيعه كامب اقام ديمقراطية شكلية لارضاء الغرب الاوروبي الأمريكي الذي كان يطالبه بها وسمح خلالها بهامش من حرية الصحافة وفي أواخر عهده اعتقل 1500 واحد من كل تيارات مصر وعصف بالديمقراطية .

6- كيف استخدمت المخابرات الصحافة لاسقاط اول رئيس شرعى منتخب ؟

المخابرات نجحت بامتياز لان الصحافة كان يسيطر عليها رجال مال واعمال ممسوك عليهم ملفات ويعادون التيار الإسلامي ويستيعنون بنخبه من صحفيين وكتاب اختارتهم من قبل دولة مبارك وجاهزين في كراهية التيار الإسلامي تلك العوامل تضافرت في غسل عقول البسطاء وتزييف الحقائق ...الي جانب فشل جماعة الاخوان وانصارها في خلق أدوات إعلامية بها كوادر حقيقية مهنية مؤهلة ووظفت بفضائياتها وصحفها كل من هب ودب طالما ينتمي للجماعة وحزبها متجاهلة أصحاب الضمائر الحية لانهم لاينتمون اليها ولذلك فشلت في مواجهة اعلام الثورة المضادة .بل جعل اعلام الثورة المضادة من اعلام الاخوان وقتها اضحوكة وهو يستضيف عناصر إسلامية تطلق تهديدات يستغلها في تخويف الناس من التيار الإسلامي []

7- كان لدى الصحفيين الفرصه لممارسه الصحافة بنزاهة فى عصر مرسى لماذا رفضوها ؟

ومن قال لكي انهم رفضوها كلا غالبية الصحفيين يعترفون الان ومن قبل بوجودها وحيون عصر مرسى من رفضوها المؤجلدين من التيارات السياسية أصحاب الصوت العالي ظنا منهم ان الخلاص من مرسى سيجعل الحياة تروق لهم وتستمر تلك الحريات متجاهلين انهم يستبدلون نظام ديمقراطي بالطغيان وهم يندمون اشد الندم الان ويدفعون الثمن من حريتهم ودمهم وكرامتهم لكن للأسف الظلم طال الجميع []

8- ما هى الحقوق التى اعطاها مرسى للصحافيين ؟

مرسى الغي حبس الصحفيين في كل القضايا المهنية واتيح لهم حرية الحصول علي المعلومات وحرية الحركة والتعبير عما يعتقدون وحرية اصدار الصحف .

9- ما مدى تأثير الصحافة فى انقلاب 3 يوليو ؟

ساهمت في تنفيذ اجندته الخفية من خلال مواصلة شق صفوف الشعب والترويج للانقلاب حتي قوي عوده وينقض عليها الان []

10 - ما زالت الصحافة تمارس دورها المخابراتى فى الحفاظ على سلطه الحاكم لمتى هذا الدور ؟

طالما بقي هذا النظام البوليس ستظل صحافة الامن هكذا لان الحكم الراهن الغي صحافة الرأي الاخر وبقيت صحافة الامن []

11-هل هناك امل فى تواجد صحافه حقيقية ؟

عندما تسترد مصر حريتها التى كانت تتمتع بها قبل 3 يوليو []

12- من هم الصحافيين الاحرار وما هى جريمتهم ؟

الصحفيين الاحرار الذين لم يخونو ربهم او يبيعوا ضمائرهم وادوا رسالتهم بصدق وإخلاص وليس لهم جريمة من صادروا حريتهم والحقوا بهم الاذي هم المجرمون []

13-ما هو در نقابة الصحفيين اتجاههم ؟

الله معهم أولا والنقابة عاجزة عن حماية الصحفيين غير الاحرار وبالتالي كيف تحمي الاحرار ،ورفاقهم خارج الوطن يدافعون عنهم الان بكل الوسائل المتاحة لهم []

14-ما هو الدور المطلوب من الصحفى الحر الان اتجاه قضايا وطنه ؟

ان لا يخون ربه وضميره ويعبر عن معاناة الناس وينتصر للحق ويعرف ان الصحافة رسالة قبيل ان تكون مهنة وان لم يتمكن من ذلك داخل بلده فليصمت ويشغل مهنة اخري وان لم يستطع يغادره في سبيل الله فارا بمهنته .